الأمم المتحدة

A/C.4/54/SR.15

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون

Distr.: General
16 May 2000
Arabic
Original: Russian

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الخامسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد سيماكولا كيوانوكا (نائب الرئيس) ..... (أوغندا)

المحتويات

البند ٨٧ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

00-22576 (A)
0022576

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠

البند ٨٧ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع) (A/54/20، A/C.4/54/8، A/CONF.184/6)

١ - **السيد داوسا سسبيدس** (كوبا): قال إن مفهوم الفضاء الخارجي بوصفه ميراثا عالميا مشتركا ينطوي على ثلاثة مبادئ أساسية ينبغي للدول الأعضاء جميعا الذود عنها. الأول ضرورة حصر الأنشطة في الفضاء الخارجي على الأغراض السلمية وحدها وتشجيع التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في هذه الأغراض مع مراعاة ضرورات النمو الاقتصادي المطرد والتنمية المستديمة للبلدان كافة، ولا سيما البلدان النامية. ومع حلول الألفية الجديدة، ينبغي العمل على تقليص الهوة السحيقة التي تفصل الأغلبية العظمى للبلدان النامية عن البلدان المتقدمة في مجال استخدام الفضاء الخارجي. المبدأ الثاني الذي لا يقل أهمية عن الأول يتمثل في ضرورة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. وأعرب في هذا الصدد عن اعتراض وفده بشدة على قيام بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية، والتي تتمتع في الوقت ذاته بقدرات في ميدان غزو الفضاء، بالحؤول دون تحقيق تقدم في مؤتمر نزع السلاح من أجل التفاوض بشأن إعداد معاهدة دولية أو صك دولي بهدف منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. والمبدأ الثالث يتعلق بقانون الفضاء. وأبدى مشاطرة وفده الرأي القائل بأن النظام القانوني المطبق حاليا بالنسبة للفضاء الخارجي لا يمكن أن يكفل منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، لذا ينبغي اتخاذ تدابير جديدة تتضمن أحكاما للتحقق ملائمة وفعالة.

٢ - وأضاف قائلا إن الرغبة في المساهمة في أعمال اللجنة والقدرة على ذلك ينبغي أن يكونا العنصر الوحيد الذي يؤخذ في الاعتبار لدى تعيين أعضاء اللجنة.

٣ - ومضى قائلا إن المهام ذات الأولوية في أعمال اللجنة تتمثل في استحداث تكنولوجيات ملائمة وسهلة التوافر لتقليل الأضرار المحتملة للنفايات الفضائية إلى أدنى حد، وإيلاء مزيد من الاهتمام لظاهرة اصطدام الأجسام الفضائية، ولا سيما تلك التي تعمل بالطاقة النووية، بالنفايات الفضائية.

٤ - وأردف قائلا إن وفد بلده يلاحظ بقلق ما يجري من محاولات لتنقيح المبادئ المنظمة لاستخدام الطاقة النووية في الفضاء دون مراعاة مصالح البلدان كافة، ولا سيما النامية منها. ويؤكد وفد بلده من جديد أن تلك الأعمال تشكل خطرا على البشرية.

٥ - وخلص إلى القول إن كوبا أرسلت في العقد الماضي أول مواطن من أمريكا اللاتينية إلى الفضاء. وقد أتاح ذلك وضع وإجراء أبحاث شتى ذات أهمية كبيرة بالنسبة لتنمية كوبا اقتصاديا. وفي هذا الصدد، يولي وفد بلده أهمية كبرى لتعزيز التعاون الإقليمي من أجل تطوير الأبحاث العلمية المتصلة بالفضاء، وكذلك التعاون في إطار منظمة الأمم المتحدة ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٦ - **السيد حجاج** (مصر): قال إن اتخاذ الجمعية العامة القرار ١٣٤٨ (د-١٣) بشأن إنشاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بات حدثا تاريخيا لأن هذه اللجنة هي الهيئة الوحيدة التي تُعنى بالتعاون الدولي في ميدان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وقد أُبرمت خمس معاهدات هامة بشأن الفضاء، كما صيغ عدد من المبادئ القانونية المهمة المتعلقة باستكشاف الفضاء الخارجي. وفي عام ١٩٩٩، عقد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، الذي اعتُمد فيه إعلان فيينا المتعلق بالأنشطة

الفضائية وتنمية المجتمع البشري. وقد وضع هذا المؤتمر أسسا متينة لتطبيق تكنولوجيات الفضاء والحفاظ على البيئة الفضائية، فضلا عن تعزيز التنمية والتعليم والتدريب والمعلومات المتعلقة بمختلف جوانب الأنشطة الفضائية.

٧ - ومضى قائلا إن مصر تبدي اهتماما كبيرا بأعمال المؤتمر وتتمنى أن تتخذ جميع الدول ما يلزم من تدابير لتنفيذ التوصيات الصادرة عنه، وأن تجري الجمعية العامة بعد خمسة أعوام، على نحو ما هو متوخى في البند ٤ من منطوق إعلان فيينا، استعراضا وتقييما لتنفيذ التوصيات الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. كما يؤكد وفد بلده الأهمية الكبرى التي يكتسيها توسيع نطاق تطبيقات واستخدامات تكنولوجيات الفضاء في البلدان النامية ويرحب بالتوصيات الواردة في إعلان فيينا المتعلقة بإنشاء صندوق تبرعات خاص بالأمم المتحدة من أجل تنفيذ توصيات المؤتمر الثالث. وأعرب كذلك عن اهتمام وفد بلده بأن تواصل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية اتخاذ خطوات من أجل تعزيز إمكانات البحث العلمي لدى البلدان النامية، وزيادة قدرتها على الحصول على البيانات اللازمة المتعلقة بتطبيقات التكنولوجيا الفضائية في مختلف الميادين، ولا سيما في الزراعة والصناعة والرعاية الصحية والاستشعار من بعد. وذكر أنه مما يتسم بأهمية خاصة في هذا الصدد قرار الجمعية العامة ١٢٢/٥١ المؤرخ ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، الذي يتضمن إعلانا بشأن التعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه لما فيه منفعة ومصلحة جميع الدول، ومراعاة الاحتياجات الخاصة بالبلدان النامية.

٨ - وأضاف قائلا إنه انطلاقا من اهتمام مصر بتطوير علوم وتكنولوجيا الفضاء، فقد أنشأت في إطار وزارة البحث العلمي مجلسا لعلوم وتكنولوجيا الفضاء ليُعنى بوضع برنامج وطني في ميدان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وسوف تتمثل العناصر الأساسية لهذا البرنامج في استخدام تكنولوجيا السواتل لدراسة الصحاري، وتدريب الكوادر العلمية وإنشاء مؤسسات علمية وطنية في مصر، والتعاون على الصعيد الدولي من أجل وضع برنامج فضائي في مصر واستخدام أحدث تكنولوجيات الفضاء لتطوير الصناعة المحلية. وفي هذا المجال، تم في الآونة الأخيرة إحراز عدد من الإنجازات، من بينها إطلاق القمر الصناعي المصري ''نايل سات ١'' الذي سيؤمن بث البرامج التلفزيونية. وتجري حاليا الاستعدادات لإطلاق قمر ''نايل سات ٢''. علاوة على ذلك، ستقوم مصر في السنة المقبلة بتشييد محطة أرضية.

٩ - واختتم قائلا إن وفد بلده يؤيد بالكامل الجهود التي تبذلها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من أجل وضع أساس قانوني معياري لتنظيم استكشاف الفضاء الخارجي وكفالة استخدامه في الأغراض السلمية وحدها. وفي هذا الصدد، رأى أنه ينبغي للجنة مواصلة أداء دور رئيسي في وضع قواعد قانون الفضاء والاتفاقات الدولية لتطبيق تكنولوجيا الفضاء في الأغراض السلمية. وأعرب الوفد إضافة إلى ذلك، عن الأمل في أن تعمل اللجنة على توسيع وتعميق كافة جوانب التعاون بين الدول في هذه الميادين على الصعيدين الإقليمي والدولي.

١٠ - **السيد جويدو** (إندونيسيا): قال إن استخدام تكنولوجيات الفضاء أداة قيمة للغاية لرصد التغيرات التي تحدث في البيئة، وكذلك لتقييم الموارد الطبيعية والموارد غير المتجددة واستكشافها وتنظيم استغلالها. وهذه التكنولوجيات ضرورية للتنبؤ بالتغيرات التي تطرأ على المناخ العالمي وعلى حركة المحيطات، ولتحسين نوعية حياة البشر بوجه عام.

١١ - وأضاف قائلا إن الدور الذي تؤديه لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في تحويل التعاون الدولي إلى برامج فعالة على الصعيدين دون الإقليمي والقطري، مما يؤدي إلى نتائج ملموسة له أهمية كبرى. وذكر أن وفد بلده يرحب بإعلان فيينا المتعلق بالأنشطة الفضائية وتنمية المجتمع البشري، ويعرب عن أمله في أن يتم تنفيذ أحكام هذا الإعلان. وأشار إلى أن علوم الفضاء والتكنولوجيات ذات الصلة تعد أداة هامة في التغلب على العقبات خلال الألفية المقبلة. ولا بد من كفالة استخدام موارد الفضاء التي لا تنضب لمصلحة البشرية جمعاء.

١٢ - وأردف قائلا إن التعاون اليوم على جميع الصعد ليس ميدانا للعمل من أجل التنمية العالمية فحسب بل هو ضرورة حتمية. وقد آن الأوان لزيادة التعاون بين البلدان بشكل ملموس وجعله أكثر فعالية. ومن شأن الأبحاث الفضائية أن تساعد على مواجهة التحديات والتغلب على العقبات القائمة. ومن الضروري الحفاظ على قنوات التعاون الفعالة كي يتمكن المجتمع الدولي من تنظيم جهوده المنسقة لكفالة الوصول إلى التكنولوجيات، بما في ذلك نقل هذه التكنولوجيات واستخدامها واستحداثها، مع العمل في الوقت نفسه على تقاسم المعلومات والتدريب والتعليم. ويشكل قيام الأمم المتحدة بتنظيم الحلقات الدراسية والمؤتمرات والتدريب المتعمق على الصعيد الإقليمي في إطار برامج تطبيقات الفضاء وسائل أساسية للاستفادة من الفرص من أجل المستقبل.

١٣ - وأشار فيما يتعلق بعمل اللجنة الفرعية القانونية، إلى أن البلد المتعلق بمسألة النظر في مبادئ استخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي لا يزال مدرجا في جدول الأعمال.

١٤ - واختتم قائلا إن إندونيسيا باعتبارها بلدا استوائيا وناميا أولت أهمية كبرى لموضوع المدار الثابت بالنسبة للأرض. فلا بد من كفالة الوصول إلى المدار الثابت حاليا ومستقبلا. وقال إن من المهم تحديد النظام القانوني لاستخدام المدار الثابت بالنسبة للأرض. كما رأى من المستصوب أن تواصل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية مناقشة هذا الموضوع مع مراعاة آثاره القانونية والسياسية.

١٥ - **السيدة روسو** (رومانيا): قالت إن أول مؤتمر تعقده الأمم المتحدة بشأن الفضاء الخارجي منذ انتهاء الحرب الباردة في تموز/يوليه ١٩٩٩ في فيينا (مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية) اختتم أعماله باعتماد عدة وثائق هامة تتضمن برنامج عمل لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في القرن الحادي والعشرين. وكان إعلان فيينا المتعلق بالأنشطة الفضائية وتنمية المجتمع البشري، وكذلك خطة العمل المتصلة به نتيجة لعملية المشاورات المثمرة بين الهيئات صانعة القرار والخبراء الدوليين، وهي مشاورات تهدف إلى إيجاد سبل لتحسين استخدام منجزات تكنولوجيا الفضاء لخير البشرية جمعاء.

١٦ - وأضافت قائلة إن المؤتمر التحضيري الإقليمي لأوروبا الوسطى والشرقية الذي عقد في بوخارست في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ أتاح للدول المشاركة تحديد المشاكل ذات الأولوية التي تتسم بأهمية خاصة بالنسبة للمنطقة، في ضوء أهداف المؤتمر الثالث. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى إنشاء شبكة علوم الفضاء والتعليم التكنولوجي من المؤسسات التعليمية ومؤسسات البحث العلمي في وسط وجنوب شرق أوروبا. وفي إطار رحلات فضائية دولية عدة، أجريت تجارب علمية، وجربت أجهزة صممها علماء رومانيون. وتجدر الإشارة أيضا إلى النتائج العلمية الهامة التي تحققت في ميدان فيزياء الكواكب، وعلوم

الفضاء الأساسية، والأبحاث البيئية للأرض، والجاذبية المتناهية الصغر، والمرونة الحرارية وتجهيز البيانات.

١٧ - وأشارت إلى أن حكومة رومانيا تولي أهمية كبرى للتعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي بهدف تعزيز الحوار والتنمية. وفي هذا الصدد، ترحب رومانيا باتفاق التعاون المبرم في تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام بين وكالة الفضاء الأوروبية وحكومة رومانيا، وكذلك الاتفاق الذي أبرم في نهاية الشهر الحالي في صوفيا بشأن التعاون الإقليمي بين هنغاريا وبلغاريا والجمهورية التشيكية واليونان وبولندا والجمهورية السلوفاكية وتركيا ورومانيا. وتنتظر رومانيا كذلك بترقب انتهاء المفاوضات بشأن اتفاق التعاون بين حكومة رومانيا ووكالة الفضاء الأمريكية ''ناسا''.

١٨ - وأعربت عن ترحيب وفد بلدها بالتقدم المحرز في إنشاء مراكز إقليمية لعلوم الفضاء والتعليم التكنولوجي في مناطق أخرى من العالم، بما في ذلك آسيا والمحيط الهادئ وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ويعد التعاون الإقليمي والدولي أكثر الوسائل الواعدة لتقاسم ميزات تكنولوجيا الفضاء من جانب جميع البلدان لتعزيز تقدمها.

١٩ - **السيد رياني** (الجماهيرية العربية الليبية): قال إن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية أكد على أهمية تهيئة الفرص للبلدان النامية لاستخدام أحدث المنجزات في علوم وتكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية الاقتصادية وللتنبؤ بالكوارث الطبيعية، خاصة وأن الفضاء الخارجي لا تقتصر ملكيته على أي دولة بمفردها، بل هو تراث مشترك للبشرية جمعاء.

٢٠ - وأضاف قائلا إن ليبيا مهتمة اهتماما حقيقيا باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ولا سيما من منطلق ما تجلبه هذه الأنشطة من خير للبشرية في ميدان مكافحة التصحر، وحماية البيئة والشؤون الاقتصادية. وأشار في هذا الصدد إلى ضرورة الترحيب بنتائج أعمال مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، الذي عقد في الفترة من ١٩ إلى ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٩ في فيينا. وذكر أن وفد ليبيا شارك في هذا المؤتمر وقدم تقريرا قطريا أعرب فيه عن اهتمام بلده بإنشاء مركز وطني للاستشعار عن بعد وأبحاث الفضاء في البلد. كما وصف التقرير الوسائل والسبل الكفيلة بالتغلب على العراقيل التي تحول دون تطوير التعاون العلمي والتقني، كما اقترح تدابير لتوفير إمكانات قطرية وتعزيز التعاون مع المراكز والمؤسسات المتخصصة في البلدان الأخرى. ومضى قائلا إنه ينبغي الدعوة إلى خفض النفقات على الأنشطة العسكرية في الفضاء بغية توجيه الموارد المتحصلة من ذلك باتجاه حل مشاكل البلدان النامية.

٢١ - وأعرب عن دعم بلده اقتراح إنشاء صندوق خاص للتبرعات في الأمم المتحدة من أجل تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية والإعلان عن أسبوع دولي للترويج لأهمية استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. كما أعرب عن أمله في أن تحصل البلدان النامية على ما يلزم من مساعدة في إنشاء مؤسسات ولجان قطرية تُعنى بتجهيز التكنولوجيات المنقولة من البلدان المتقدمة في هذا الميدان. كما أكد أيضا أهمية رفض استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية وضرورة كبح سباق التسلح في الفضاء، معلنا، أنه لا بد من كفالة التعاون الكامل بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنة نزع السلاح. وأضاف أنه ينبغي الإشارة إلى أن بعض الأنشطة التي تقوم بها الدول الكبرى على الصعيد الدولي يشكل خطرا بالنسبة للبلدان النامية. وختم مؤكدا من جديد

اهتمام ليبيا بخطة العمل لبحوث الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية.

٢٢ - **السيد هودغيتز** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية استطاعت منذ الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة أن تسجل عددا من الإنجازات الهامة في مجال تشجيع التعاون الدولي في الفضاء الخارجي. وقد شكلت إنجازات العام السابق مرحلة تربو على ٤٠ عاما قدمت فيها اللجنة خدمات للمجتمع الدولي.

٢٣ - وأضاف قائلا إن الجمعية العامة اتخذت عام ١٩٥٨، على أثر إطلاق ساتل كان إيذانا ببداية مرحلة جديدة في ''الحرب الباردة''، قرارا بإنشاء لجنة خاصة تُعنى باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، سعيا إلى توجيه استخدام الفضاء الخارجي صوب أنشطة بناءة ولمنع سباق التسلح فيه. وقد حاولت الدول، إدراكا منها لكون غزو الفضاء ينطوي على آفاق واعدة ومخاطر على حد سواء، أن تنشئ هيكلا من شأنه زيادة التعاون المفيد على نحو متبادل في هذا الميدان. ولا تزال اللجنة منذ ذلك الحين الهيئة الدائمة الوحيدة التابعة للجمعية العامة التي تعمل على تحقيق هذا الهدف. ففي حين تكمن ولاية الهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، بما في ذلك اللجنة الأولى، في النظر في المسائل المتعلقة باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية، تعتبر لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية محفلا يقتصر تركيزه على تشجيع تحقيق المزايا القائمة على التعاون في مجال استكشاف الفضاء الخارجي. وقد ساهمت اللجنة طوال أربعة عقود وهي فترة عمرها في وضع واعتماد خمس معاهدات رئيسية بشأن مسائل الفضاء الخارجي، وصياغة قواعد هامة اكتسبت طابع مبادئ دولية، كما أسست فرعا جديدا في القانون الدولي. وإضافة إلى ذلك، تؤدي اللجنة دورا هاما في توسيع نطاق تبادل المعلومات بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة بشأن آخر الإنجازات التي تحققت في ميدان غزو الفضاء.

٢٤ - وتابع قائلا إن برنامج الولايات المتحدة الفضائي ظهر تقريبا في نفس الوقت الذي أنشئت فيه اللجنة، أي في خضم ''الحرب الباردة'' والتنافس الشديد على القذائف والسيادة على الفضاء. لحسن الحظ، تبدلت هذه الظروف مع الزمن، والولايات المتحدة تنظر حاليا بشكل رئيسي إلى نشاطها الفضائي على أنه وسيلة لتقدم البشرية وللتعاون الدولي. والولايات المتحدة التي تسنى لها إيفاد روادا إلى القمر وروبوطات إلى المريخ وسفنا فضائية إلى أبعد أصقاع النظام الشمسي تشترك مع ١٦ بلدا آخر في مشروع فريد لإقامة محطة فضائية دولية. وثمة مؤسستان تتوليان إدارة البرنامج الفضائي الأمريكي. ففي عام ١٩٥٨، بدأ تنفيذ البرنامج على يد الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والبحوث الفضائية (ناسا) التي تسنى لها القيام بإنجازات ضخمة في هذا الميدان. وفي عام ١٩٧٠، انضمت إلى وكالة ''ناسا'' الإدارة الوطنية لشؤون المحيطات والغلاف الجوي التي تتولى، إضافة إلى مهامها العديدة الأخرى، تشغيل سواتل الأرصاد الجوية. وسوف يحتفل في عام ٢٠٠٠ بمرور ٤٠ عاما على إطلاق أول ساتل للرصد الجوي في العالم وهو ''تيروس ١''، وهو الأول في سلسلة متصلة من السواتل القطبية التي توضع على المدار لأغراض رصد البيئة.

٢٥ - ومضى قائلا إن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية والذي ساهمت إدارة الشؤون الفضائية إسهاما هاما في التحضير له، بات حدثا هاما استحق مكانته في التاريخ بوصفه آخر محفل كبير تعقده الأمم المتحدة في القرن. ويعتبر هذا المؤتمر في منظومة الأمم المتحدة، نموذجا لتطبيق الأساليب المبتكرة في معالجة المسائل ذات الأهمية العالمية. ولهذا السبب، ضمن أمور أخرى، حظي بالترحيب تقرير

الأمانة العامة عن المسائل التنظيمية المتصلة بذلك المؤتمر، حيث وفر مبادئ توجيهية لهيئات الأمم المتحدة الأخرى التي تنظم أنشطة تعالج المسائل الهامة ذات الطابع العالمي، في إطار الموارد المتاحة لديها. وقد أفلح المؤتمر في النظر في طائفة واسعة من المواضيع وكفالة المشاركة الواسعة من جانب علماء بارزين ومسؤولين حكوميين، وممثلي القطاع الخاص. ولاحظ وفده بارتياح أن تقرير المؤتمر يتضمن توصيات واستنتاجات تؤيد أهدافه العامة التي عرضت على المؤتمر الثالث، بما في ذلك توسيع نطاق المشاركة في الأنشطة المتصلة برصد الأرض وبيئتها، وتحديد ميادين جديدة للتعاون الدولي، وزيادة دعم الآليات القائمة للتعاون الدولي، ونشر المعلومات المتعلقة بالأبحاث والاستراتيجيات الفضائية لمصلحة البلدان النامية، وتحسين تنسيق أعمال مختلف مؤسسات الأمم المتحدة ذات الصلة بالنشاط الفضائي والتقليل من الازدواجية في عملها، وتعزيز التعاون الإقليمي في مجال الفضاء، وتشجيع التطبيقات المدنية والتجارية لاستخدام الفضاء الخارجي. وأعرب كذلك عن ارتياح وفده للتقدم المحرز في إعادة تنظيم جدول أعمال اللجنة ولجانها الفرعية، واستحداث نهج جديدة للنظر في بنود جدول الأعمال. واختتم قائلا إن غزو الفضاء يدخل حقبة جديدة تنطوي على تعاون لم يسبق له مثيل في إطار مشروع المحطة الفضائية الدولية، وتطبيق التكنولوجيات المتطورة والترتيبات المبتكرة في كل من القطاع الخاص والحكومة.

٢٦ - **السيد غونزاليس** (شيلي): قال نيابة عن البلدان الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي إن مختلف المؤتمرات التي عقدت في السنوات الأخيرة بشأن استخدام الفضاء الخارجي أدت إلى وضع خطة غير رسمية مستفيضة للتعاون بين البلدان الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي والبلدان المرتبطة بها، وبالذات بوليفيا وشيلي ولا سيما في المجالين الأكاديمي والتقني. بيد أنه لا يتوفر حتى الآن الإدراك الجلي لنطاق وتطبيقات التكنولوجيات الفضائية لمصلحة أجيال اليوم والغد. وقال إن من شأن العلاقة بين هذه التكنولوجيات وتحقيق تنمية الموارد البشرية وضمان الأمن المستدام على أساس تطبيق أفضل الأدوات التكنولوجية المثلى التي ستتيح تحقيق مستويات معيشة أرفع. ومن بين العناصر الهامة في هذا الصدد حماية البيئة وإدارة الموارد. ويتسم بأهمية كبرى كذلك تشجيع محو الأمية والتعليم في المناطق الريفية من خلال تحسين وتنسيق البرامج والهياكل الأساسية التعليمية التي تبث باستخدام السواتل.

٢٧ - ومضى قائلا إن التعاون الدولي يؤدي دورا أساسيا في هذا الصدد. ومن الضروري على الأقل تهيئة الحد الأدنى من الظروف التي تتيح لجميع الدول الأعضاء القيام بأنشطة في ميادين هامة من قبيل الحد من الفقر المدقع باستخدام أدوات التكنولوجيات الفعالة المتوفرة، وأهمها التكنولوجيات الفضائية. ولم يكن قرار مؤتمر الفضاء الثالث بإنشاء صندوق الأمم المتحدة للتبرعات من أجل تنفيذ توصيات هذا المؤتمر، ولا سيما منها ما يتعلق بأنشطة مراكز التدريب الإقليمية في ميدان العلوم والتكنولوجيا، سوى تأكيد مهم على ضرورة استخدام التكنولوجيات الفضائية على المستوى العالمي استخداما قويا ومتواصلا ومنتظما.

٢٨ - وأردف قائلا إن من المفارقات أن يكون بحوزة العديد من البلدان كمية ضخمة من البيانات غير أن وسائل تجهيزها محدودة جدا. ولذا، من الأهمية إتاحة وصولها إلى المعلومات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولا بد أيضا من مواصلة بذل الجهود من أجل كفالة جعل تكنولوجيا الفضاء وسيلة حقيقية وفعالة لحل مشاكل البشرية. ويلزم اتخاذ إجراءات بصورة ملحة للتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية لمنع حصول دمار كامل أو جزئي للمناطق الجغرافية من البلدان التي تعيش فيها عادة أفقر

الطبقات السكانية، أو التخفيف على الأقل من هذا الدمار. وفي هذا الصدد، ينبغي النظر في آن معا في وضع قواعد قانونية أو ترتيبات سياسية أوضح وذات صبغة عملية أكبر مما يسمح لسكان مختلف البلدان بالعيش في ظروف أكثر أمانا وتحسين فرصهم في إحراز التقدم في ظروف تقوم على المساواة.

٢٩ - واختتم قائلا إن ممثلي بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وكذلك البلدان الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي والدول المرتبطة بها تؤكد مجددا الأهمية الكبرى لمواصلة إحراز تقدم في وضع القواعد التي تساعد على تطوير قانون الفضاء الدولي، وتحث دول المنطقة على التوقيع على الصكوك القانونية المتعددة الأطراف في هذا الميدان والتصديق عليها. وخلص إلى أن البلدان الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي ترى أن من الواجب أن يجري خلال الدورة المقبلة للجمعية العامة، استنادا إلى الإعلان المتعلق بالتعاون الدولي لعام ١٩٩٦، في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية لما فيه خير ومصلحة جميع الدول، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية، تحويل هذا الإعلان إلى إعلان رسمي في الدورة المقبلة للجمعية العامة. ولذا فقد اقترحوا النظر في هذه المسألة في الدورة التالية للجنة القانونية الفرعية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية.

٣٠ - **السيد ديركي** (الجمهورية العربية السورية): قال إن غزو الإنسان للفضاء الخارجي يتم بصورة أسرع كما ونوعا، مما يعكس أمنية البشرية في تحقيق فوائد علمية واقتصادية ملموسة في هذا الاتجاه نسبيا لتطور الحضارة. وأعلن ترحيب وفد بلده بهذا التوجه نحو توسيع نطاق استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ولا سيما لصالح البلدان النامية، معربا كذلك عن الارتياح إزاء تقليص النفقات العسكرية المتصلة بالأنشطة الفضائية. وأشار إلى أن استخدام الفضاء يتزايد بشكل أكثر نشاطا في التغلب على ما تواجهه البشرية جمعاء حاليا من تحديات اقتصادية وبيئية وطبية.

٣١ - وتابع قائلا إن وفد بلده مهتم للغاية بالمشاكل المتعلقة باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وقد تجلى هذا الاهتمام بشكل خاص في مشاركة رائد فضاء سوري في إحدى الرحلات الفضائية، وكذلك في ما تقوم به سوريا من أنشطة في ميدان الاستشعار من بعد.

٣٢ - ورأى أن من البديهي في تحقيق الأهداف التي حددتها البشرية لنفسها في ميدان الغزو السلمي للفضاء الخارجي أن يسعى المجتمع الدولي بأسره إلى التقيد بالاتفاقات القائمة. على أن من الضروري في هذا المجال زيادة تطوير قانون الفضاء باتجاه الحظر التام لاستخدام الفضاء الخارجي من أجل زيادة تصعيد سباق التسلح. ولذا سيكون مفيدا أن تعمل اللجنة ومؤتمر الأمم المتحدة لنزع السلاح على تنسيق أعمالهما. كما ينبغي بذل المزيد من الجهود لحل مشكلة النفايات الفضائية، ولا سيما في سياق كفالة الأمن النووي في الفضاء. واختتم كلمته قائلا إنه يعود للدول التي لديها مرافق نووية في الفضاء الدور الأهم في هذا المجال، فعليها تقديم معلومات كافية للبلدان الأخرى على مداراتها وتجهيزاتها وما تستعمله من وقود، وكذلك عما تتخذه من تدابير لتوفير ضمانات أمنية للبلدان الأخرى بأن تلك المرافق لا تشكل خطرا عليها.

٣٣ - **السيد يان ياهايا** (ماليزيا): رحب بما توصل إليه مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لاستكشاف الفضاء واستخدامه في الأغراض السلمية من نتائج إيجابية، بما في ذلك اعتماد إعلان فيينا المتعلق بالأنشطة الفضائية وتنمية المجتمع البشري الذي يعد إسهاما هاما في تطوير العلوم والتكنولوجيا

الفضائية في الأغراض السلمية، وزيادة التعاون الدولي في مجال غزو الفضاء وتشجيع التنمية الاقتصادية لجميع الدول الأعضاء. وأعرب عن تأييد ماليزيا الكامل للتوصيات الواردة في هذا الإعلان، معتبرا أن من الضروري اتخاذ تدابير عاجلة من أجل إنشاء صندوق خاص للتبرعات تنفيذا لهذه التوصيات.

٣٤ - وأضاف قائلا إن جميع الدول الأعضاء، بما فيها ماليزيا تستفيد من تشجيع استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية إذ أنه، بالإضافة إلى تطبيق التكنولوجيات ذات الصلة، يعود بفائدة جمة على تنمية هذه الدول بوجه عام. وأشار إلى أن من الأمور المشجعة الاهتمام الخاص الذي يولى للتطبيقات الفضائية من أجل التنمية السليمة بيئيا والمستدامة. ولا بد للدول الأعضاء من أن تواصل دعم ما تبذله اللجنة من جهود في سبيل تعزيز التعاون الدولي في ميدان الغزو السلمي للفضاء الخارجي، بما يشمل زيادة تطوير قانون الفضاء الدولي.

٣٥ - وأضاف قائلا إنه فيما يتعلق بإنجازات ماليزيا في مجال تطوير تكنولوجيات الفضاء واستخدامها في الأغراض السلمية في الآونة الأخيرة، ينبغي التنويه بإطلاق ساتلين لأغراض الاتصالات هما مياسات ١ و ٢، وذلك قبل ثلاثة أعوام. إلى جانب ذلك، بنت ماليزيا بالتعاون مع المملكة المتحدة أول ''مياسات'' ساتل صغير لها هو تيونغسات ١، ولا يزال ينتظر عملية إطلاقه لسوء الحظ لعدم توفر فرص الإطلاق لمثل هذه السواتل الصغيرة. وتؤدي قلة الفرص المتاحة لإطلاق السواتل الصغيرة فضلا عن تكلفتها إلى إبطال جدواها وإلى الحد من عدد البلدان التي تعمل على استحداث وتطوير تلك التكنولوجيا. بيد أن ماليزيا شرعت في تصميم ثاني ساتل صغير يوضع على مدار قريب من الأرض فوق خط الاستواء.

٣٦ - واختتم قائلا إنه فيما يتعلق بالتدريب والتعليم عقدت ماليزيا عددا من الحلقات التدريبية الدولية في ميدان الاستشعار من بعد وتكنولوجيا السواتل. ويتوخى في عدد من الجامعات إدراج دورات للحصول على درجات جامعية في تكنولوجيا الفضاء مثل الاستشعار من بعد وعلم الفلك والفيزياء الفلكية. وتدخل علوم الفضاء حاليا في المقررات المدرسية الرسمية للعلوم في ماليزيا. وماليزيا التي تعد مشاركا حديث العهد في مجال الفضاء، وتدرك محدودية مواردها، سوف تسعى بهمة في سبيل التعاون والتضافر الدوليين في جميع ميادين الأنشطة الفضائية، ساعية في الوقت نفسه إلى تنمية إمكاناتها المحلية بصورة نشطة في هذا الميدان الهام.

٣٧ - **السيد باعيسى** (اليمن): قال إن العديد من البلدان النامية، ولا سيما أقلها نموا، تعي ما يتهددها من أخطار نتيجة تخلفها في ميدان استخدام الفضاء الخارجي واكتفائها بأداء دور المتفرج، رغم ما يبدو من استحالة توصلها إلى ذلك. وفي هذا الصدد، يكتسب الدور الذي تؤديه الأمم المتحدة في سد الفجوة المتزايدة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية أهمية كبرى.

٣٨ - وأضاف قائلا إن إضفاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي الذي يتم أحيانا من جانب واحد يترتب عليه آثار سلبية. لذا لا بد من تركيز الاهتمام على الجوانب السلمية لغزو الفضاء الخارجي. وفي هذا الصدد، أعرب عن ترحيب اليمن مع الارتياح بالمساعدة المالية والتقنية التي تقدمها مختلف الدول والمنظمات للبلدان النامية، وخصوصا لأقل البلدان نموا، بهدف مساعدتها على المشاركة في التدابير التي تجري مناقشتها حاليا. ويحظى بالأهمية في هذا الصدد عقد مؤتمرات وندوات وحلقات دراسية وحلقات عمل إقليمية ودولية. وإلى جانب ذلك، يساعد الوصول إلى المعارف المتخصصة والخبرات العملية إقامة مراكز إقليمية في ميدان علوم وتكنولوجيا الفضاء على أساس المنفعة المتبادلة.

٣٩ - وأعرب عن ترحيب بلده بنجاح عمل مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء واستخدامه في الأغراض السلمية، وكذلك بما يتم التوصل إليه خلاله من استنتاجات وتوصيات. وذكر أن الفضاء الخارجي هو ملك مشاع لجميع البشر ولذا ينبغي أن تنتفع به البلدان النامية التي تحاول وهي على عتبة الألفية الثالثة حل مشاكل التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتجنب الكوارث الطبيعية. ويتسم بأهمية كبرى بالنسبة للتعاون الدولي في هذا المجال إنشاء الآليات الضرورية من قبيل آلية ترتيبات التشاور في إطار اللجنة، وكذلك صندوق الأمم المتحدة للتبرعات من أجل تنفيذ الاستنتاجات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الثالث والمؤتمرات الإقليمية. وفي سبيل سد الفجوة المتعاظمة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة، لا بد من البحث عن مصادر جديدة للتمويل والسعي إلى تنظيم التعاون الدولي على أساس متعدد الأطراف.

٤٠ - واختتم قائلا إن غزو الفضاء الخارجي يشكل بالنسبة للبلدان النامية إحدى الوسائل التي تتيح لها تحقيق الأهداف الماثلة أمامها. ولا يزال هذا حلما من أحلام اليقظة بالطبع وما زالت الطريق طويلة ومحفوفة بالصعاب أمام تحقيقه. وسوف يلزم التحلي بروح الابتكار والبحث للتعجيل بهذه العملية. وفي هذا الصدد، ينبغي أن يكون هناك دور تؤديه حملات محو الأمية، وتشجيع التعليم، ولا سيما في المناطق الريفية، وكذلك تنسيق البرامج التعليمية وإنشاء هياكل أساسية لتطبيق تكنولوجيات الفضاء.

٤١ - **السيد تارابرين** (الاتحاد الروسي): قال إن النشاط الفضائي الذي يضطلع به الاتحاد الروسي يجري لمصلحة العلم والاقتصاد في روسيا، وفقا لتصور السياسة الفضائية القومية والبرنامج الفضائي للاتحاد الروسي للفترة حتى العام ٢٠٠٠، واللذين أوليت فيهما مكانة خاصة للتعاون الدولي أيضا. والمجموعة المدارية للأجهزة الفضائية التي تديرها روسيا تؤدي مهاما في العديد من الاتجاهات الأساسية، بما في ذلك تنفيذ الاتفاقات الدولية، وإطلاق الرحلات المأهولة المدارية وتنفيذ تكنولوجيات إنتاجية جديدة في الفضاء، وإجراء أبحاث علمية أساسية، وتوفير الأراضي الروسية بالاتصالات العالمية والبث التليفزيوني في سائر أنحاء الأراضي الروسية فضلا عن رصد البيئة ومراقبة حالات الطوارئ.

٤٢ - وفيما يتعلق ببرامج الفضاء المأهولة، أشار إلى أنه خلال الفترة الطويلة لتشغيل محطة الفضاء ''مير'' نُفذ برنامج أبحاث وتجارب يغطي طائفة واسعة من مجالات المواضيع بمشاركة رواد فضاء أجانب، في إطار مختلف البرامج الدولية. وغدت البرامج المشتركة بين روسيا والولايات المتحدة، من قبيل ''مكوك مير" و ''مير - ناسا''، أحداثا هامة فباعتبارها تشكل أول مرحلة في مشروع إقامة المحطة الفضائية الدولية، أتاحت للشريكين اكتساب خبرة ثمينة في تنظيم الرحلات المشتركة التي تستغرق فترات طويلة. وقد أطلقت روسيا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ في إطار الترتيبات العملية لهذا المشروع أول وحدة اسمها ''زاريا''. وتجري الاستعدادات في الوقت الحالي لإطلاق الوحدة الروسية الثانية ''زفيزدا''. وفي نفس الوقت يجري فحص أولي للخبرات كما تختار مقترحات بشأن برنامج للبحوث البحتة والتطبيقية على متن الجزء الروسي من المحطة الفضائية الدولية.

٤٣ - ومضى قائلا إن من مجالات النشاط الفضائي الروسي التي تتطور بسرعة، وضع الحمولات الصافية الأجنبية على متن الصواريخ الروسية. ومن أبرز الإنجازات التي تحققت في إطار التعاون الدولي الانتهاء من بناء المدرج الفضائي البحري الفريد وتنفيذ أول عملية إطلاق لساتل منه في إطار المشروع الدولي ''الإقلاع البحري''. وتسعى روسيا إلى إضفاء أهمية اجتماعية واقتصادية على نشاطها الفضائي،

لذا تشارك في التطبيق الصناعي النشط التطورات العلمية في مجال الصواريخ وتكنولوجيا الفضاء.

٤٤ - وأردف قائلا إن زيادة عدد المشاركين في الأنشطة الفضائية وزيادة إضفاء الطابع على تلك الأنشطة تؤدي إلى إحداث تغييرات جذرية في نطاق وطبيعة نشاط الدول في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي. وبالتالي، ينبغي لأعمال اللجنة المعنية باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أن تراعي المتطلبات الجديدة. فالمجتمع الدولي بحاجة إلى لجنة تكون لديها الصلاحيات الواجبة. إذ لا يلزم فقط المحافظة على مركز اللجنة ودورها الحاليين في وضع المبادئ السياسية والقانونية لتنظيم النشاط الفضائي فحسب، بل يلزم تعزيز مهامها في ما يتعلق بتنسيق التعاون الدولي وتنظيمه في الميدان الفضائي.

٤٥ - وأشار إلى أن المؤتمر الثالث المعني باستكشاف الفضاء غدا مرحلة هامة في تطوير التعاون التقني في هذا الميدان، حيث أكد على ضرورة المحافظة على الطابع السلمي الأكيد لاستخدام الفضاء والقيام بالأنشطة الفضائية لمصلحة البشرية جمعاء في سبيل دعم السلام والأمن الدوليين، كما خلص إلى أن الأوان قد حان لإضفاء الطابع العصري على معاهدة القانون الفضائي الدولي العاملة تحت إشراف الأمم المتحدة وذلك في ضوء التطور السريع في نشاط تنظيم المشاريع التجارية في الفضاء من أجل إقامة التوازن بين الدوافع التجارية وضرورة تجنب المخاطرة في مجال الفضاء، ومراعاة مصالح المجتمع الدولي ككل.

٤٦ - واختتم بقوله إن روسيا مقتنعة تماما بأن التطوير الناجح للتعاون الدولي في الفضاء على المستويين الإقليمي والثنائي، ووضعه على أسس قانونية طويلة الأجل ليس بديلا للتطوير التدريجي لقواعد هذا التعاون ومبادئه التوجيهية وتعديلها، وتلك في الوقت الراهن مهمة جليلة وأوانها مناسب جدا، من مهام لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٥